

شرح مختصر خوقير) صلاة الكسوف - صلاة الاستسقاء (| |

الشيخ خالد بن علي المشيخ #دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضر برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الكسوف -

[00:00:00](#)

تسن جماعة وفرادى ووقتها من ابتداء الكسوف الى زواله. وينادى لها الصلاة وصفتها ان يكبر ثم يقرأ بعد الفاتحة سورة طويلة. ثم يركع طويلا ثم يرفع ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد سجدين - [00:00:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل الا هو من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:00](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. قال رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف. الكسوف في اللغة التغير الى سواد. واما في الاصطلاح فهو الحجاب ضوء الشمس او القمر بسبب - [00:01:30](#)

غير معتاد. حجاب ضوء الشمس او القمر بسبب غير معتاد. والاصل في صلاة الكسوف الاجماع والسنة والاتفاق سنة حديث ابي بكره رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد. يخوف الله بهما -

[00:01:50](#)

ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسبان لموت احد يخوف الله بهما عباده خرجه البخاري في صحيحه. والكسوف له سببان. سبب شرعي وسبب كوني. اما السبب الشرع فهو التخويف. تخويف العباد لكي يرجعوا الى الله سبحانه وتعالى. واما السبب الكوني

فخسوف القمر - [00:02:20](#)

سببه حيلولة الارض بين الشمس وبين القمر. لان نور القمر مستمد من نور شمس هم العلماء يقولون الشمس كالمصباح. والقمر كالمرآة. فيأخذ من نور الشمس ويعكسه على الأرض. فإذا الارض بين الشمس والقمر حصل خسوف القمر. واما خسوف واما كسوف الشمس -

[00:02:50](#)

فهو حيلولة القمر بين الشمس وبين الارض. وقال المؤلف رحمه الله تسن جماعة فرادى يقول المؤلف رحمه الله تسن جماعة تفعل

جماعة وهذا هو الافضل فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا - [00:03:20](#)

تسن فرادى لو صلاها في بيته لا بأس لعموم الامر لعموم الامر بها. وقوله تسن هذا هذا ما عليه جمهور اهل العلم. وقيل تجب كما ذهب اليه ابو عوانة وهو لواء الامام عن عن ابي حنيفة - [00:03:40](#)

نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها في حديث المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فادعوا حتى ينجلي. قال ووقتها من ابتداء الكسوف الى زواله. نعم. كما في حديث المغيرة - [00:04:00](#)

ادعوا وصلوا حتى ينجلي. وينادى لها الصلاة جامعة كما في حديث ابن عمر في الصحيحين قال وصفتها ان يكبر الى اخره. صفة صلاة الكسوف المؤلف رحمه الله ذهب الى حديث عائشة وحديث ابن عباس وهو مذهب احمد والشافعي. انها ركعتان في كل ركعة

ركوعان. الركعة الاولى - [00:04:19](#)

ثم يركع ثم يشرع في القراءة ثم يركع ثم يسجد. ركعتان في كل ركعة ركوعان. كما جاء في حديث عائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الصحيحين وهذا هو مذهب احمد كذلك ايضا الشافعي - [00:04:52](#)

مالك والبخاري واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم انها ركعتان في كل ركعة ركوعان وصلاة الكسوف ورد لها عدة صفات كما في هذه الصفة ركعتان في كل ركعة ركوعان. ورد ركعتان في كل ركعة ثلاث ركوعات. ورد في - [00:05:14](#) كل ركعة اربع ركوعات وورد خمس ركوعات ورد ركعتان في كل ركعة ركوع واحد وورد كاحد صلاة صليتموها من المكتوبة الى اخره. لكن الراجح يعني هذه هذه الصفات للعلماء مسلكان المسلك الاول مسلك الترجيح وهذا الذي ذهب اليه البخاري والامام احمد - [00:05:39](#)

شافعي والبيهقي شيخ اسلام ترجح الصفة التي رواها روتها عائشة وابن عباس كما في الصحيحين في كل ركعة ركوعان. المسلك الثاني مسلك الجمع. يعني يعمل بكل الصفات. نعم يعمل بكل الصفات. وهذا - [00:06:09](#) ذهب اليه ابن حزم والخطابي وآآ غيرهما ذهبوا الى ذلك. وانه يعمل بكل الصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصواب في هذه المسألة هو مسلك الترجيح وما ذهب اليه البخاري والامام احمد ذهب اليه الامام احمد والشافعي - [00:06:29](#) ويدل لذلك كما ذكر البيهقي البيهقي وش قال؟ قال بان الاحاديث تشير الى وفاة ابراهيم ابن عليه الصلاة والسلام. ابراهيم وفاته كم من مرة؟ مرة واحدة فقط. فهذا يدل على ان الكسوف انما حصل في عهد النبي صلى الله عليه - [00:06:52](#) مرة واحدة ومما يؤيد ذلك ما ذكره اهل الهيئة بعض الحساب ذكر حسب الكسوف شوف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما وجد ان الشمس كسفت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة فقط - [00:07:12](#) مرة واحدة يعني كسفت في السنة العاشرة في يوم الثلاثاء في شهر شوال في الساعة الثامنة والنصف نعم فهذا مما يؤيد ما ذهب اليه الامام احمد والشافعي رحمهم الله نعم ويسن الدعاء والصدقة والاستغفار والعتق والمبادرة الى التوبة وتفعل في اوقات النهي واذا - [00:07:31](#)

اذا انتهت الصلاة نعم انتهت الصلاة ولم يتجلى فالمشروع ان يكثر من الاستغفار والدعاء يعني يكثر المسلم من الاستغفار دعاء حتى يتجلى. قال رحمه الله باب صلاة الاستسقاء. الاستسقاء هو طلب السقي وهو التعبد لله عز - [00:07:57](#) عز وجل بطلب السقي بالصلاة المخصوصة تعبد الله عز وجل بطلب السقي بالصلاة المخصوصة قال هي سنة مؤكدة عند الحاجة لطلب السقي سنة مؤكدة ويدل لذلك حديث عبدالله بن زيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يستسلم - [00:08:17](#)

فتوجه الى القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين. جهر فيهما بالقراءة في الصحيحين خرج يستسقي واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة. وقول المؤلف سنة عند عند جمهور العلماء خلافا لابي حنيفة فان ابا حنيفة رحمه الله لا يرى الصلاة يرى الدعاء دون الصلاة فقط - [00:08:46](#)

لكن الصلاة ثابتة كما تقدم قال ووقتها وصفتها كصلاة العيد. نعم وعلى هذا ها يكون وقتها من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى الزوال. ويدل لذلك حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين - [00:09:16](#) كما يصلي في العيد صلى ركعتين كما يصلي في العيد اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذي وصححه الترمذي. قال لا وتصلى فرادى وفي جماعة افضل يعني ما تشترط لها الجماعة مثل الكسوف لا تشترط لها الجماعة لو صلى لوحده لا بأس لكن الافضل جماعة لان هذا اقرب - [00:09:36](#)

اقرب الى الرحمة. واذا اراد الامام الخروج وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم وترك التشاحن الصدقة والصيام. لان هذه اسباب اجابة الدعاء. التوبة الخروج من المظالم نعم سبب للمعاصي وظلم الناس سبب لرد الارزاق وترك التشاحن يعني - [00:10:00](#) سبب آآ محفل البركات ومنع الخير والصدقة والصيام الى اخره. لكن مثل هذه الاشياء النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بها عند الخروج بصلاة الاستسقاء. وعلى هذا لا تكون مثل هذه الاشياء مقرونة بالخروج. بل - [00:10:30](#)

الامام متى انقطع المطر وغارت العيون وقحطت الارض يذكر الناس ويأمرهم بترك التشهد ويأمرهم بالصدقة والتوبة والخروج من المظالم الى اخره لا دون ان يكون ذلك مقرونا بصلاة الاستسقاء او عند خروج الخروج الى صلاة الاستسقاء. قال ويعدهم يوما يخرجون فيه - [00:10:50](#)

لانه لا ينادى لها وهذا دل له حيث عائشة في سنن ابي داوود. فيخرج متواضعا في ثياب بذلة نعم التواضع يعني عدم التكبر. نعم عدم التكبر والخط من النفس في ثياب البذلة يعني الثياب المبذلة ثياب البيت متذللا من الذل وهو الهوان متخشعا يعني خاضعا متضرع - [00:11:20](#)

نعم ويدل لذلك حيث ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستسقاء متواضعا متبذلا متخشعا متضرعا متواضعا متبذلا متخشعا متضرعا في المسند والسنن قال ومعه اهل الدين والصالح والشيوخ والصبيان. لان اهل الصلاح دعوتهم اقرب الى الاجابة - [00:11:50](#)

والصبيان لا ذنوب اليهم. وايضا الشيوخ الكبار اقرب الى الرحمة. يخرجون معه اما ان يكونوا صاحبنا له او يخرجون معه او قبله المهم يخرجون لصلاة العيد لان هذا اقرب الى الرحمة وجابت - [00:12:20](#)

الدعوة. قال ويباح خروج الاطفال والعجائز والبهائم. لان هذا اقرب الى ماذا؟ اقرب الى رحمة الله عز وجل واجابة الدعوة لان الاطفال لا ذنوب لهم العجائز اقرب الى الرحمة كذلك ايضا البهائم قال - [00:12:40](#)

صلي بهم ثم يخطب واحدة. لانه لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الا خطبة واحدة. وقوله يخطب يؤخذ من كلام المؤلف انه يصلي ثم يخطب. الخطبة تكون بعد الصلاة. ودليل ذلك حديث ابن عباس - [00:13:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين كما يصلي في العيد. والعيد الخطبة تكون متى؟ بعد الصلاة. طيب. الرأي الثاني ان خطبة تكون قبل الصلاة كالجمعة. وهذا هو الذي دلله حديث عبدالله بن زيد. في الصحيحين - [00:13:20](#)

كما سلا وعلى هذا يقال بان هذا من السنن متنوعة. تارة يخطب قبل الصلاة وتارة يخطب بعد الصلاة لان هذا فكن له وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال يفتتحا بالتكبير كخطبة عيد كما تقدم انه لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:13:39](#)

افتتح قطبة من خطبه الراجعة او العارضة بغير الحمدلة. ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به ويرفع يديه وظهورهما الى السماء فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسقنا - [00:14:01](#)

غيثا مغيثا. قال لك المؤلف يرفع يديه وظهورهما الى السماء يعني يقول هكذا يعني اذا رفع يديه عند الدعاء يقول هكذا. واستدلوا على هذا بحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استسقى اشار - [00:14:21](#)

بكفيه الى السماء. وقالوا بان هذا اقرب الى اي شيء. هم. تفاؤل هذا من باب التفاؤل بقلب الحال. نعم بقلب فالمذهب هكذا وقال شيخ الاسلام لا. الدعاء انما يكون ببطون الايدي. ومعنى قوله في الحديث اشار بظهر - [00:14:38](#)

الى السماء ان النبي بالغ في الرفع. بالغ حتى من شدة المبالغة اشار بكفيه الى السماء. نعم. فهذا معنى نعم هذا معنى الحديث. نعم. قال رحمه الله تعالى فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا مغيثا الى اخره نعم وله ان يقدم - [00:15:01](#)

بعض الصالحين للتوسل بدعائه. كما استسقى عمر بالعباس. عمر رضي الله تعالى عنه قال اللهم انا كنا نستسقي بنبيينا فتسقيننا يعني بدعائه وانا نستسقي بعم نبيينا. قم يا عباس فادعو. قم - [00:15:27](#)

فقام العباس رضي الله تعالى عنهما رضي الله تعالى عنه يدعو. قال وان كثر المطر وخيف منه سن قول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. نعم هذا رواه الشيخ - [00:15:47](#)

من حديث انس رضي الله تعالى عنه وايضا اذا مطرت يقول مطرنا بفضل الله ورحمته ويقول ايضا صيبا نافعا ويحسر عن شيء من بدنه لكي يصيبه شيء من المطر. هذه كلها من السنن الواجبة - [00:16:07](#)

ايه ده - [00:16:27](#)